

نكتب إليك لطلب دعمك. شاهدتم تغطية إعلامية كبيرة في الأشهر الأخيرة تضمنت حوادث عنف ضد النساء والفتيات. كانت هناك روايات وصور مؤلمة لسارة إيفيرارد، مديرة تسويق، والتي تم تكبيل يديها وخطفها واغتصابها وقتلها وهي في طريقها إلى المنزل وأيضًا معلمة المدرسة سايبينا نيسا التي تعرضت للهجوم والاعتداء والقتل وهي في طريقها لتناول مشروب مع أصدقائها في إحدى الليالي مؤخرًا. في حين أن هذه الحوادث تساعد في تسليط الضوء على القضايا التي تواجهها النساء والفتيات كل يوم وفي الحث على النقاش والعمل، فهي أيضًا محزنة للمجتمع الذي نعيش فيه، حيث أن التقدم في مجال حقوق الإنسان لم يؤدي إلى الحد من العنف ضد النساء والفتيات، ولا يوجد تقدير حقيقي وصادق لمساواة النساء والفتيات، ومساهمتهن في المجتمع وحقهن في التعايش مع نظرائهن من الرجال كأفراد متساوين في القيمة.

قد ترغب في معرفة ما تفعله مدارسنا لمعالجة هذه المشكلات. من خلال التعليم الشخصي والاجتماعي والصحي والاقتصادي والتجمعات ووقت المناقشة الصفية، نعلم أطفالنا حول العلاقات الإيجابية والصحية والاحترام، وكيف يبدو السلوك المحترم، والموافقة، وأدوار الجنسين، والقوالب النمطية، والمساواة، وثقة النفس واحترام الذات، والسلوك المتحيز، وأن العنف والتحرش هما دائما خطأ. بالنسبة للأطفال الأكبر سنًا، يشمل ذلك العنف والتحرش الجنسي.

لتسليط الضوء على حجم القضية التي أدرجناها، كملحق لهذه الرسالة، ندرج هنا مقتطفات من مراجعة مكتب المعايير في التربية، خدمات الأطفال ومهاراتهم للاعتداء الجنسي في المدارس والكليات. يوجد هذا في نهاية رسالتنا ونحثك على قراءتها حتى تتمكن من فهم حجم وتأثير هذه القضايا من وجهة نظر الشباب، وخاصة الفتيات. بالإضافة إلى هذا المقتطف، إليك ما قاله مكتب المعايير في التربية، خدمات الأطفال ومهاراتهم حول قيود تصرفات المدارس:

"لا تستطيع المدارس والكليات معالجة التحرش الجنسي والعنف الجنسي، بما في ذلك عبر الإنترنت، بمفردها، ولا ينبغي لها كذلك. على سبيل المثال، انتشار رؤية الأطفال والشباب لمواد فاضحة لا يريدون رؤيتها وإرسال صور "عارية" يمثل مشكلة أكبر بكثير مما يمكن للمدارس معالجته. بينما يمكن للمدارس لعب دور في ذلك، إلا أن حلها ليس مسؤوليتهم وحدهم فقط."

لذلك نطلب اليوم دعمكم والجلوس مع أفراد عائلتكم، عند الاقتضاء، والانخراط في مناقشة وحوار حول الأمور التالية:

- **التحرش:** طريقة "التحرش" يمكن أن تؤدي إلى الاعتداء الجنسي والعنف ضد المرأة أو تطبيعهما - وأهمية تحدي "التحرش" على حقيقته؛ إضفاء الطابع الجنسي على الإناث من أجل الرضا الشخصي للآخرين
- **إلقاء اللوم على الضحية:** فكرة أن شخصًا ما "يستحق ذلك" بسبب ما يرتديه أو مكان وزمان وجوده في مكان ما. فلا أحد يستحق أن يحط من قدره.
- **التشهير بالضحية:** استخدام مصطلحات مهينة عن شخص ما، عادة ما تكون فتاة، إذا كانت قد مارست نشاطًا جنسيًا مع ذكر أو أرسل صورًا عارية لها، على الرغم من أنه ربما يكون قد تعرض للإكراه أو الضغط أو التتمر أو الإكراه أو الخداع.
- **النساء كأشياء:** إعطاء علامات من أصل عشرة، وصفير للفتيات، وإبداء تعليقات جنسية، كلها أمثلة على كيفية النظر إلى الإناث على أنها أشياء وليست كائنات بشرية.

نحن كأباء مثلكم، كل ما أردناه هو الأفضل لأطفالنا، سواء كان ذلك في نوعية حياتهم أو تعليمهم أو في صداقاتهم وعلاقاتهم. بغض النظر عما إذا كانوا فتيانًا أو فتيات، فمن حق كل طفل أن يكبر من خلال تجربة ما يلي:

- الفرح والسلام في حياتهم،
- أن يكونوا متفائلين بمستقبل من صنعهم، على أساس مصالحهم الخاصة،
- تجربة العدالة في جميع جوانب حياتهم ومن حولهم،
- الإيمان بالحق والعدالة والمساواة للجميع
- إيمان عميق بقدرتهم على استخدام مواهبهم ليكونوا قوة للخير في هذا العالم.

نحن نعمل بشكل تعاوني مع المدارس في جميع أنحاء ليفربول لإجراء تغييرات على الطريقة التي يُنظر بها إلى النساء والفتيات في المجتمع ونأمل أن تتضمن إليهن وتُفعل الشيء نفسه. ندرك أيضًا أن هناك العديد من النماذج المتميزة في مدارسنا، ذكورًا وإناثًا، لكننا بحاجة إلى أن يعامل جميع الناس النساء والفتيات باحترام. يرجى التحدث عن ذلك داخل عائلتك وكيف يمكننا معًا إحداث تغييرات دائمة في مجتمعنا بحيث يتم إنهاء العنف ضد النساء والفتيات، وتحقيق المساواة للجميع وتسود العدالة على هؤلاء الأفراد الذين ينوون انتهاك حقوق الآخرين.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام،

الملحق

نشرت هيئة التنقيش المدرسي نتائج في مراجعة حديثة للاعتداء الجنسي في المدارس والكليات. كانت هذه كلها أماكن تعليمية مختلطة، ولكن النتائج صارخة. نطلب منك قضاء بضع دقائق لقراءة المقطعات القصيرة التالية من التقرير ثم قضاء بعض الوقت في استيعاب المعلومات وإيجاد بعض الطرق لمساعدة المدرسة على معالجة هذه المشكلات، سواء كانت تحدث عبر الإنترنت أو خارج المدرسة أو داخلها.

مقتطف من مراجعة هيئة التنقيش المدرسي:

كشفت المراجعة عن مدى انتشار التحرش الجنسي والاعتداء الجنسي عبر الإنترنت للأطفال والشباب. ومما يثير القلق أنه بالنسبة لبعض الأطفال، فإن الحوادث شائعة جدًا لدرجة أنهم لا يرون أي جدوى من الإبلاغ عنها. ووجد أن القضية منتشرة على نطاق واسع بحيث تحتاج إلى معالجتها لجميع الأطفال والشباب. وتوصي بأن تتصرف المدارس والكليات والشركاء والوكالات وكان التحرش الجنسي والاعتداء الجنسي عبر الإنترنت يحدث فعلاً، حتى في حالة عدم وجود تقارير محددة. في زيارتنا، أخبرتنا الفتيات أن التحرش الجنسي والاعتداء الجنسي عبر الإنترنت، مثل إرسال مواد جنسية صريحة غير مرغوب فيها والضغط عليهم لإرسال صور عارية، هي الأكثر انتشارًا مما يدركه الكبار. على سبيل المثال، قال ما يقرب من 90٪ من الفتيات، وما يقرب من 50٪ من الأولاد، إن إرسال صور أو مقاطع فيديو لأشياء لا يريدون رؤيتها يحدث كثيرًا أو أحيانًا يحدث لهم أو لأقرانهم. أخبرنا الأطفال والشباب أن التحرش الجنسي يحدث بشكل متكرر لدرجة أنه أصبح "شائعًا" على سبيل المثال، قال 92٪ من الفتيات، و 74٪ من الأولاد، إن نداء الألقاب الجنسية يحدث كثيرًا أو أحيانًا بالنسبة لهم أو لأقرانهم. إن تكرار هذه السلوكيات الجنسية الضارة يعني أن بعض الأطفال والشباب يعتبرونها طبيعية. عندما سألنا الأطفال والشباب عن مكان وقوع العنف الجنسي، تحدثوا عادةً عن الأماكن غير الخاضعة للرقابة خارج المدرسة، مثل الحفلات أو الحدائق التي لا يوجد بها الكبار، على الرغم من أن بعض الفتيات أخبرتنا أيضًا أنهن تعرضن لملامسة غير مرغوب فيها في ممرات المدرسة. وأخبرنا الأطفال والشباب، وخاصة الفتيات، أنهم لا يريدون التحدث عن الاعتداء الجنسي لعدة أسباب، حتى عندما تشجعهم مدرستهم على ذلك. على سبيل المثال، لا يعتبر خطر التعرض للنزب من قبل الأقران أو الوقوع في المشاكل أمرًا يستحق كل هذا العناء لشيء يعتبره الأطفال والشباب أمرًا شائعًا. إنهم قلقون بشأن ردة فعل البالغين، لأنهم يعتقدون أنه لن يتم تصديقهم، أو أنه سيتم إلقاء اللوم عليهم. يعتقدون أيضًا أنه بمجرد التحدث إلى شخص بالغ، ستكون العملية خارجة عن سيطرتهم. نادرًا ما كان الأطفال والشباب إيجابيين بشأن العلاقات والجنس والتنقيف الصحي الذي تلقوه. لقد شعروا أن الوقت كان قليلًا جدًا ومتأخرًا وأن المناهج الدراسية لم تكن تزودهم بالمعلومات والنصائح التي يحتاجونها في واقع حياتهم. بسبب هذه الفجوات، أخبرونا أنهم لجأوا إلى وسائل التواصل الاجتماعي أو أقرانهم لتنقيف بعضهم البعض، الأمر الذي جعل البعض يشعر بالاستياء بشكل مفهوم. على حد تعبير إحدى الفتيات، "لا ينبغي أن تكون مسؤوليتنا لتنقيف الأولاد".

أشارت الأبحاث التي أجريت في عام 2017 إلى أن 26٪ من الشباب أرسلوا صورة عارية إلى شخص يهتمون به وأن 48٪ تلقوا صورة لشخص آخر. ومع ذلك، تشير البيانات الأكثر حداثة حول الصور الجنسية التي ينتجها الشباب لمن هم دون 18 عامًا إلى أنهم يلتقطون صورًا ومقاطع فيديو لأنفسهم بشكل متزايد لإرسالها إلى الآخرين. وهذا يشمل الحوادث التي يتم فيها تحفيزهم من قبل الكبار للقيام بذلك. تُظهر البيانات الواردة من مؤسسة مراقبة الإنترنت زيادة حادة في صور الاعتداء الجنسي على الإنترنت التي تشمل الشباب، والتي تنسبها جزئيًا إلى زيادة مشاركة المحتوى "الذي يتم إنشاؤه ذاتيًا". في الأشهر الستة الأولى من عام 2020، تم تقييم 44٪ من جميع محتوى الاعتداء الجنسي على الأطفال الذي تعاملت معه مؤسسة مراقبة الإنترنت على أنه يحتوي على صور أو مقاطع فيديو تم إنشاؤها ذاتيًا، مقارنة بنسبة 29٪ في عام 2019.